

اقتضاء الصراط المستقيم || | الدرس الثاني || | الشيخ

أ.د. أحمد القاضي || | الدورة العلمية 31

أحمد القاضي

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وندب فامته للقيام بدعوته ووعدهم على ذلك افضل الوعد. فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم - 00:00:15

وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فوقع ذلك منهم رضوان الله عليه ووطؤوا اكناف الارض بالدعوة الى دين الله وتوحيد رب العالمين. فلما كان الامر كذلك حق عليهم - 00:00:45
هذا الوصف الشريف كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. فاستنقذ الله تعالى ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم من سبقت له الحسنى واخرجهم من الظلمات الى - 00:01:05

ارسله الله تعالى على حين فترة من الرسل مبشرا وهاديا ونذيرا فجرى فحصل من جراء ذلك من توحيد الله تعالى واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم ما علم من الخير الكثير. امره ربه ان يعلن اعلانا عالميا في في البشرية قائلا قل يا ايها الناس اني رسول الله - 00:01:35

اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه. لعلكم تهتدون. فلا ايمان الا باتباع. قل ان كنتم تحبون - 00:02:05

يحبون الله فاتبعوني. يحبيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فكانت شريعة الاسلام وكان دين الاسلام الذي اعاد الله تعالى به ملة ابراهيم على قواعدها. جدد الله تعالى به الملة واعاد به الدين حنيفا. فله الحمد - 00:02:25

تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله وغفر الله لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. وايضا ما روى في صحيحه عن جندب ابن عبد الله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول البجلي لفتح الباء - 00:02:45

احسن الله اليكم. سمعت آآ عن جندب بن عبد الله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا - 00:03:15
قلت يا ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن وصف صلى الله عليه وسلم ان الذين كانوا قبلنا كانوا يتخذون قبور الانبياء والصالحين مساجد. وعقب هذا الوصف بالامر بحرف الفاء - 00:03:35

لا يتخذوا القبور مساجد. وقال ابنه صلى الله عليه وسلم ينهانا عن ذلك. ففيه دلالة على ان اتخاذ من قبلنا ان الاتخاذ من قبلنا سبب لنهينا اما مظهر للنهي واما موجب للنهي. وذلك يقتضي ان اعمالهم دلالة وعلامة على ان الله ينهانا عنها. او ان - 00:03:55
علة مقتضية للنهي. وعلى التقدير ان يعلم ان مخالفتهم امر مطلوب للشارع في الجملة. والنهي عن هذا العمل بلعنة اليهود والنصارى مستفيض عنه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله

اليهود اتخذوه - 00:04:15

انبيائهم مساجد وفي لفظ مسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طبق يطرح خميصة له على وجهي. فاذا اغتم بها اكتشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله - 00:04:35

والله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا. وفي الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ام حبيبة رضي الله ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأيناها بارض الشام. بارض الحبشة يقال لها ماريّا. وذكر - 00:04:55

من حسنّها ماريّا كنيسة ها كنيسة واينها بارض الحبشة بارض الحبشة معينها بارض الحبشة يقال لها ماريّا. وذكرنا من حسنّها وتساوير فيها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

اولئك قوم اذا مات بهم العبد الصالح والرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك اولئك شرار الخلق. شرار الخلق عند الله عز وجل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين. وعليها المساجد - 00:05:35

رواه اهل السنن الاربعة وقال الترمذي حديث حسن وفي بعض نسخه صحيح. فهذا التحذير منه واللعن عن مشابهة اهل الكتاب في بناء المساجد على قبر الرجل الصالح صريح في النهي عن المشابهة في هذا. ودليل على الحذر من من جنس اعمالهم. حيث لا يؤمن في سائر اعمالهم ان تكون من - 00:05:55

نعم الحمد لله رب العالمين. هذه المشابهة من اشد انواع المشابهة المحرمة والمنهي عنها وذلك لانها مفضية الى الشرك ان لم تكن شركا بحد ذاتها. وهي مشابهتهم في ابناء المساجد - 00:06:15

الى القبور. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك غاية التحذير. حتى انه حذر قبل ان يموت بخمس. وحذر وهو موجود بنفسه صلى الله عليه وسلم فيما وصف في الحديث انه كان يطرح على وجهه خميصة فاذا اغتم كشفها - 00:06:35

فقال وهو في ذلك الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوا صلى الله عليه وسلم لنّا تقع هذه الامة فيما وقع فيه اليهود والنصارى لما دنا اجله بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وهذا من - 00:06:55

اعظم موارد الشرك وهو الغلو في الصالحين. الغلو في الصالحين. كما ان ايضا من اعظم موارد الشرك اتخاذ الصور والتماثيل وقد اجتمع الامران في حق اولئك النصارى فانهم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجد - 00:07:15

وعقدوا عليه القباب وعظموه. وهذا امر جلي واضح في عندهم قديما وحديثا. فهاهما ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهما رأتا بارض الحبشة حين هاجر المسلمون الالوان الى ارض الحبشة كنيسة وما فيها من التساوير - 00:07:35

العجيبة. اه وذلك يدل على انه ربما جاز للانسان ان يدخل كنيسة اه لغرض من الاغراض الصالحة لكن لا يتقصد حضور ذلك لما فيه من تعزيز امرهم يعني اظهار آآ ما - 00:07:55

لكن لو قدر ان الانسان دخلها لسبب صحيح او لامر عارض فلا حرج في ذلك. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك القوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور - 00:08:15

من تأمل في كنائس النصارى اليوم في كل مكان وجد هذا واضحا. فمن اشهر كنائسهم مثلا كنيسة بطرس المقامة في الفاتيكان. فان فيها من التهاويل والتساوير المدهشة ما يحاولون فيه سد هذا الخواء الروحي - 00:08:35

بآثارة هذه باثارة العجب. ففيها من النقوش والصور والمنحوتات لمريم اه العذراء وللمسيح كما يدعون. وللملائكة المختلفين. الشيء العجيب جدا وكذلك ايضا في كاتدرائية مشهورة لهم ماثورة في انحاء الارض. بينما كان مسجده صلى الله عليه وسلم مبنيا من اللبن سقفه - 00:08:55

من الجريد وفي قبلته نبوع النخل ولو شاء الرجل الطوال ان يمد يده الى سقفه لطاله. ومع ذلك خرج خير القرون وهم الصحابة

رضوان الله عليهم. فهذه التزاويق وهذه التصاویر لا تغني شيئا ولا توجب عبادة ولا تعظيما لله - [00:09:25](#)
رب العالمين. اذ التعظيم والخشية والاحلال انما يكون في القلب لا في العين. فدل ذلك على ان مشابھتهم في هذا الامر من اشد انواع
المشابهة لما يفضي اليه من الشرك. ودل ايضا على انه لا يجوز باطلاق - [00:09:45](#)

اتخاذ القبور مساجد ومعنى اتخاذ القبور مساجد ليس فقط هو البناء عليها بل السجود والصلاة عندها فان المساجد اسم لمحل
السجود ايضا. فلو قدر انها انه صلى عندها ولم يبنى عليها مسجد - [00:10:05](#)

في ايضا مساجد. فهذا من سد ذرائع الشرك التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ودل الحديث الاول المتقدم فضيلة ابي بكر
رضي الله عنه واي فضيلة وقد قال آآ صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:10:25](#)
ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. لكن ذلك لا يسعه صلى الله عليه وسلم. اذ الخلّة اعلى المحبة فلما ان الله تعالى
اختصه بذلك لم يكن لائقا ومناسبا ان يتخذ خليلا من الناس. لكنه يدل على فضل ابي بكر - [00:10:45](#)

ويدل على حماقة الروافض اللّثام الذين ينالون منه ويسبونونه وربما لعنوه وكفروه وهم اولى بذلك فهذا من الامور التي يحذر من
الوقوع فيها ومشابهة اليهود والنصارى في تعظيمهم صالحهم. ثم قال رحمه الله ثم من المعلوم ما قد ابتلي به كثير من هذه الامة من
بناء المساجد المساجد على - [00:11:05](#)

واتخاذ القبور مساجد بلا بناء وكلا الامرین محرم ملعون فاعله بالمستفيض من السنة. وليس هذا موضع استقصاء ما في ذلك من سائر
الحديث الاثار اذا اقتربوا القاعدة الكلية وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف من اصحاب ما لك
والشافعي واحمد وغيره - [00:11:35](#)

ولهذا كان السلف من الصحابة والتابعين يبالغون في المنع مما يجر الى مثل هذا. وفيه من الاثار ما لا يليق ذكره هنا حتى روى ابو
يعلى الموصلي في مسنده عن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى حجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها -
[00:11:55](#)

يدعو فنهاه فقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيد ولا بيوت ولا
بيوت قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. فاخرجه محمد بن عبدالواحد عن المقدسي الحافظ في مستخرجه. وروى سعيد بن
- [00:12:15](#)

منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل بن ابي سهيل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عند القول فنناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال لها لم الى العشاء فقلت لا اريدك فقال ما لي رأيتك عند القبر قلت -
[00:12:35](#)

سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم. ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري
عيدا ولا تتخذوا بيوتكم في مقابر لعن الله اليهود واتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وصلوا فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. حيثما كنتم
ما انتم - [00:12:55](#)

ومن بالاندلس الا سواء. ومن؟ بالاندلس. احسن الله اليكم. ما انتم ومن بالاندلس الا سواء. ولهذا ذكر الائمة احمد وغيره وغيره من
اصحاب ما لك اصحاب ما لك وغيرهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ينبغي له ان يقول ثم اراد ان يدعو -
[00:13:15](#)

انه يستقبل القبلة ويجعل الحجرة على يساره. نعم. اه هذا للأثران وهما عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنائي الحسن
رضي الله عنه فيهما الدلالة على النهي عن الغلو في - [00:13:35](#)

الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام. واطالة المكث. او تقصد آآ البقاء في موضع معين فقد اخبر اه رضي الله عنه اه
اعني الحسن ابن علي ان صلاة مر على النبي صلى الله عليه وسلم تبلغه حيث كان. وروى عن عنه صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا -
[00:13:55](#)

عيدا ومعنى لا تتخذوا قبري عيداً اي تعتادون زيارته وتشدون الرحل اليه في اوقات معلومة معينة فان هذا هو معنى العيد. فالعيد هو ما يعتاد ويعود. فلا يجعل هذا عادة وسنة متبعة. لكن اذا حصل - [00:14:25](#)

في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصد آآ زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم فلا حرج عليه ان يزور قبره كما انه يزور اه قبر غيره فقبره احق بالزيارة من زيارة قبر غيره. ثم اذا هو اه قام عند قبره فالمشروع - [00:14:45](#)

له ان يسلم عليه. وافضل صيغة للصلاة للسلام عليه صلى الله عليه وسلم ما علمه امته. فانهم قالوا يا رسول الله قد علمتنا كيف نصلي عليك؟ فكيف نسلم عليك؟ قد علمتنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم - [00:15:05](#)

صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجيد. اي اه الى اخر الحديث. فدل ذلك على ان هذه الصيغة هي افضل الصيغ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. واما ما احدثه بعض المبتدعون من ادعية آآ - [00:15:25](#)

مصوغة ومبهرجة ومزوقة ومزخرفة عند الحجرة النبوية فهذا كله من الاحداث في الدين. وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه. ثم يتحرك فيسلم على آآ ابي بكر - [00:15:45](#)

فيقول السلام عليك يا ابا بكر ثم يتحرك فيقول السلام عليك يا ابتي ويمضي فقط. ونبه القائمة الكبار كمالك رحمه الله خيره على ان على انه اذا سلم فانه لا يدعو مستقبل القبر وانما ينحرف ويستقبل القبلة ويجعل القبلة - [00:16:05](#)

القبر عن يساره. كل هذا لسد باب الغلو. ما يمكن ان يفضي الى الشرك. فهذا هو في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وتأملوا قوله ما انتم ومن بالاندلس الا سواء. يعني - [00:16:25](#)

الذي عند قبره صلى الله عليه وسلم والذي بالاندلس في اقصى الارض لهم نفس الاجر والثواب في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فان صلاتهم تبلغهم حيث كانوا. وقد جاء في حديث انه ترد عليه روحه فيرد عليه - [00:16:45](#)

السلام ثم قال فصل روى مسلم في صحيحه عن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن جابر في حجة الوداع قال حتى اذا زالت الشمس يعني يوم عرفة امر بالقسواء فرحلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماء - [00:17:05](#)

واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا على كل على كل شيء على كل شيء من امر تحت قدمي موضوع السلام عليكم. تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائن - [00:17:25](#)

ادم ادم ابن ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هزيل. وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فانكم اختموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله - [00:17:45](#)

ولكم عليهن الا يوطأن الا يوطأن يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مفلح غير مبرح ان عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون تسألون عني - [00:18:05](#)

كتاب الله. ايش؟ كتاب الله. يعني مفعولا وقد تركت فيكم. احسن الله اليكم. وقد تركت فيكم مالا تقل بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عنه تسألون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نحن نشهد اني قد بلغت واديت ونصحت. فقال - [00:18:25](#)

باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن قام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف وذكر تمام الحديث. فقال صلى الله عليه وسلم كل شيء من امر - [00:18:45](#)

تحت قدمي موضوع وهذا يدخل فيه ما كانوا عليه من العادات والعبادات. مثل دعواهم يا يا مثل دعواهم. يا لفلان ويا لفلان ومن مثل اعيادهم. وغير ذلك من امورهم ثم خص بعد ذلك الدماء والاموات التي كانت تستباح باعتقادات جاهلية من الربا الذي -

[00:19:05](#)

كان في ذمم اقوام ومن ومن قتل في الجاهلية قبل اسلام القاتل وعهده. او قبل اسلام المقتول وعهده اما لتخصيصه بالذكر بعد العام واما لان هذا اسقاط من امور معينة. يعتقد انها انها حقوق لا لسنن عامة لهم. فلا - [00:19:25](#)

في الاول كما لم تدخل الديون التي ثبتت ببيع صحيح او قرض ونحو ذلك. ولا يدخل في هذا اللفظ ما كانوا عليه في الجاهلية واقره

الله في كالمناسك الكثير في المقتول بمائة وكالقسامة. ونحو ذلك لان امر الجاهلية معناه المفهوم منه ما كان عليه مما لم يقره الاسلام
00:19:45 -

فيدخل في ذلك ما كانوا عليه وان لم ينهى عنه ومن لم ينهى في الاسلام عنه بعينه. نعم لعل هذه الخطبة هي من اعظم الخطب النبي صلى الله عليه وسلم. اذ كان بين يديه مئة الف او يزيدون. ولئن صح ان يسمى شيء الاعلان العالمي لحقوق الانسان فهو - 00:20:05 في الخطبة لان هذه الخطبة تضمنت الحقوق او حفظ الحقوق المختلفة ففيها الحقوق الايمانية وفيها الحقوق آآ الامنية وفيها الحقوق المالية والاقتصادية. وفيها الحقوق الاجتماعية وفيها الحقوق الدستورية من تأملها جمعها النبي صلى الله عليه وسلم بعبارات مركزة وقدم لها بمقدمة تشد - 00:20:25

النفوس وتحضر القلوب. بين لهم عظم ذلك اليوم وعظم ذلك الشهر وعظم ذلك المكان. فلما تهيأت نفوسهم لهذا التعظيم قال لهم ما قال من اه اه يعني النهي عن امر الجاهلية فقال ان دمايكم واموالكم - 00:20:55 حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فهذا تعظيم للحقوق ورعاية لها ثم بعد هذا الاجمالي خصت بين اهدار ثارات الجاهلية. وبدأ صلى الله عليه وسلم بقومه - 00:21:15

قال وان اول دم اضع من دماننا دم ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في في كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل فوضعه واهدره بعد ذلك بذكر الربا قال وربما الجاهلية موضوع - 00:21:35 واول ربا اضع ربانا. ربا عباس ابن عبد المطلب الذي هو عمه. فاسقطه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذكر هذه الحقوق ذكر بعد ذلك ما يتعلق بالحقوق الاجتماعية القائمة على آآ العلاقة الزوجية. فقال فاتقوا الله في النساء - 00:21:55 فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ولكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا يكرهونه يعني الا يدخلن بيوتكم من تكرهون. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح كما في اية النشوز - 00:22:15

ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. اذا رتب النبي صلى الله عليه وسلم الحقوق والواجبات. ما لهن وما عليه وقال مخاطبا الرجال فاتقوا الله في النساء كما قال في حديث اخر استوصوا بالنساء. ولم يقل ذلك للنساء استوصوا بالرجال - 00:22:35 وذلك لما للرجل من القوامه وما اتاه الله تعالى من القوة الولاية على اهله فحينئذ ان يكون قواما لله بالقسط والا يستغل قوته عليها بظلمها. ولما ذكر الله تعالى نشأنا الناشز قال - 00:22:55 ان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. يعني ايها الزوج الله اعلى منك والله اكبر منك. فلا تستغل هذا في مظلمتها ان ان هي طاعتك وتركت النشوز. ثم ختم النبي صلى الله عليه - 00:23:15 هذه الخطبة العصماء ببيان الحقوق او بيان الاصول الدستورية التي تؤول اليها الامة ترجع اليها عند النزاع. فقال وقد تركت فيكم ما لن تضلوا. بعده ان اعتصمتم به. ما هو؟ كتاب الله - 00:23:35

هذا هو المرجع الذي تعتصم به الامة. ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا البيان البديع المتين. خاطب الناس قائلا وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. اراد صلى الله عليه وسلم ان يتثبت لنفسه. فقال نشهد انك قد بلغت - 00:23:55 واديت ونصحت ونحن والله نشهد بهذه الشهادة التي شهد بها سلفنا من من الصحابة انه قد بلغ رسالات ربه وادى ما عليه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه السبابة الى السماء وينكبه - 00:24:15 او ينكتها على الناس. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد اللهم اشهد. اللهم اشهد. ثلاث مرات ليستوثق لنفسه يستبرئ لذمته صلى الله عليه وسلم ثم صليت صلاة الظهر والعصر. فهذه الخطبة عظيمة جدرة - 00:24:35

بالتأمل والنظر واستنباط الفوائد منها. والشاهد منها ما ذكره من ان امر الجاهلية له موضوع تحت قدميه فدل هذا على مخالفة اصحاب الجحيم في عقائدهم واعمالهم واخلاقهم كل ما يخالف شريعة الاسلام. اما ما اقره الاسلام من ذلك من انكحة او معاملات او غير ذلك فهذا - 00:24:55

ليس من الموضوع بل هذا مما اقره آآ مما اقره الدين وكذلك ما كانوا عليه من المناسك الصحيحة. اذ كانت مناسكهم وهم مخلوطة

بحق وباطل. فكانوا مثلاً يلبون ويقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكاً هو لك - [00:25:25](#)

وما ملك فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه التلبية الشريكية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. توحيد توحيد نقي لا شرك فيه. وكذلك ايضاً ابطل ما أحدثوه من - [00:25:45](#)

فقد كانت قريش على سبيل المثال لا تجيز الى عرفة يبقون في المزدلفة ويخرج الناس الى عرفة ثم اذا أبوا اليهم في الليل اجتمعوا لذلك سميت المزدلفة جمعاً فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم التاسع ما كانت قريش تشك الا انه يبقى في المزدلفة لانه من الحمس اهل الحرم - [00:26:05](#)

فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى القبة التي ضربت له بنامرة. فخالفهم في ذلك كما خالف المشركين ايضاً في انه دفع من عرفة بعد مغيب الشمس وذهب السفرة. وقد كان المشركون يدفعون منها حين تكون الشمس على رؤوس الجبال - [00:26:31](#)

قال كالعائم على رؤوس الرجال. كما خالف المشركين ايضاً في الدفع من المزدلفة. فكان المشركون يقولون صبيحة يوم يوم العيد اشرق خبير كيما نغير. ينتظرون شروق الشمس. لكنه صلى الله عليه وسلم دفع بعد ان اسفر جدة. وقبل - [00:26:51](#)

ان تطلع الشمس مخالفة للمشركين فهذه منصور المخالفة التي قصدها النبي صلى الله عليه وسلم واعاد فيها مناسك ابراهيم على قواعدها - [00:27:11](#)